Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا أنكر أن سرد ميجيل ألجارين لواقعة موت واحتفالية دفن صديقه وشريكه فى تأسيس مقهى الشعراء ، ميجيل بينيرو ، قد لمس فى نفسى عصباً لم تعطبه السنون ، وهو علاقة الصداقة الحميمة التى تغذيها شراكة الخلق . ولكنى ، مع ذلك ، حاولت نقل تصويره لها بأكبر قدر ممكن من التفصيل ، لا لمجرّد إعجابى بشرارة النص ، ولكن لأنى أعتقد أن موكب بينيرو الجنائزى ، كقراء ة حية لقصيدته الوصيّة ، هو خير تعريف لقصيدة « الشعر المنطوق » . فالقصيدة هنا تعويذة لا يبدأ وجودها إلاّ بإعمالها . فالأداء ، بصوت مرتفع ، أو بمصاحبة موسيقى ، أو بإشراك المتلقى فى جوقة أصوات متنافرة ، معادية أو مشجعة ، هو تكريس للعمل الشعرى نفسه .

ويسعى شعراء « الكلمة المنطوقة » ، أو بالأحرى شعراء التسعينات ، كما يقول ميجيل ألجارين إلى ترويج تسامح وتفاهم بين الناس من أجل إذابة الحدود الاجتماعية والثقافية والسياسية التى تُعمّ التجربة الإنسانية وتجعلها بلا معنى . ويعتقد شعراء « المقهى » أنهم قطعوا شوطاً طويلاً نحو تغيير ما يُسمّى الحوار الأسود / الأبيض الذى كان أرضاً خصبة للصراع الاجتماعى والثقافى والسياسى فى الولايات المتحدة . وهم يرون أنهم يدخلون الآن عهداً جديداً يتسّم بتعدّد الإثنية ، ويتطلب مجالاً أوسع للعمل الكتابى لشرح الواقع الثقافى والسياسى فى أمريكا الشمالية . وقد فتح هولاء الشعراء الحوار وانخرطوا فى حوارات جديدة « وتخلق قصائدهم الآن إستعارات جديدة تفرز أنماطاً جديدة للثقة ،